مشروع التوصيات الخاصة بالسياسات المقرر تقديمه أمام جلسة تبادل وجهات النظر للدورة الثانية والثلاثين للكومسيك

قررت الدورة الحادية والثلاثين للكومسيك اختيار"وضع استراتيجيات للتمويل الإسلامي في البلدان الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي" موضوعًا لجلسات تبادل وجهات النظر للدورة الثانية والثلاثين للكومسيك، وطلبت من فريق عمل الكومسيك المعني بالتعاون المالي الخروج بالتوصيات الخاصة بالسياسات حول الموضوع المشار إليه، ورفع تقرير بذلك إلى الدورة الثادية والثلاثين للكومسيك. في هذا الإطار، وفي ضوء المناقشات التي جرت خلال الاجتماع السادس لفريق عمل الكومسيك المعني بالتعاون المالي والتقرير البحثي الذي أُعِدَّ خصيصًا لهذا الاجتماع، توصل المشاركون إلى التحديات والمشكلات التالية، و إلى خيارات السياسات الممكنة فيما يتعلق بوضع استراتيجيات للتمويل الإسلامي في البلدان الأعضاء.

التحديات والمشكلات:

في ضوء المناقشات التي جرت خلال الاجتماع السادس لفريق عمل الكومسيك المعني بالتعاون المالي، أكد المشاركون على التحديات والمشكلات التالية التي قد تطرأ:

- قصور النظم التنظيمية
- نقص البنية التحتية لحوكمة الشريعة الإسلامية
- نقص البنية التحتية اللازمة بالمؤسسات
- نقص أدوات التمويل الإسلامي وخدماته
- نقص البرامج الأكاديمية وبرامج التدريب المتخصصة والمتعلقة بالتمويل الإسلامي
- الافتقار إلى المبادرات، مثل حملات رفع الوعي العام لتعزيز التمويل الإسلامي

- نقص استراتيجيات/سياسات التمويل الإسلامي المتنوعة التي تستهدف تلبية احتياجات المستثمرين المختلفة
- الافتقار إلى فرص المشروعات الصغيرة والمتوسطة في الحصول على تمويل
- انخفاض مستوى اندماج التمويل الإسلامي في النظام المالي العالمي
- نقص السيولة لدى البنوك الإسلامية
- نقص الأبحاث المتميزة، والنقاشات الفكرية المثمرة

التوصيات الخاصة بالسياسات:

بالنظر إلى التحديات والمشكلات الواردة أعلاه، أكدت التوصيات الخاصة بالسياسات خلال الاجتماع السادس ما يلي:

1. **الأطر القانونية، والتنظيمية، والمحاسبية، والضريبية:**

- مراجعة القواعد والمبادىء التوجيهية المالية الإسلامية المتاحة لضمان توافقها مع مبادىء الشريعة الإسلامية
- إنشاء وكالة مستقلة لرصد المنتجات والمبادلات التجارية في الأسواق الثانوية
- وضع بنية تحتية قانونية لتعزيز نمو النظام المالي الإسلامي
- وضع مباديء توجيهية معينة للإفصاح في المؤسسات المالية الإسلامية التي تعمل على رفع درجة الشفافية
- ضمان الحيدة الضريبية في الصفقات المالية الإسلامية بغية تطبيق مبدأ تكافؤ الفرص عليها

2. **حوكمة الشريعة الإسلامية والرقابة:**

- تشكيل مجلس قومي للشريعة/ كيان مؤسسي هام لتوفير الرؤى والحوكمة في مجالس المؤسسات المالية الداخلية والمستقلة المعنية بالشريعة
- إجراء ندوات وبرامج تدريبية لدارسي الشريعة حول العمليات المالية الإسلامية وتطوير المنتجات

3. **البنية التحتية:**

- إنشاء أسواق ثانوية للمنتجات المالية الإسلامية
- إنشاء بورصات للمنتجات المالية الإسلامية
- تبني/ مواءمة المعايير الدولية الصادرة عن الأدوات المالية الإسلامية (مثل: مجلس الخدمات المالية الإسلامية، والسوق المالية الإسلامية الدولية، وهيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية، إلخ)
- وضع أطر لإدارة السيولة للأدوات المالية الإسلامية
- تحسين قدرات تكنولوجيا المعلومات الخاصة بالمؤسسات المالية الإسلامية

4. **المنتجات والخدمات:**

- زيادة نطاق المنتجات والخدمات الإسلامية لتفي باحتياجات ومتطلبات التمويل الإسلامي
- تشجيع توحيد مقاييس المنتجات والخدمات الخاصة بالأدوات المالية الإسلامية
- تشجيع الابتكار وانتهاج أحدث التقنيات، بالإضافة إلى توفير قنوات توصيل بديلة لتعزيز الاندماج المالي

5. **المبادرات:**

- تنظيم حملات قومية ودولية لرفع الوعي بالعلامة التجارية الخاص بالتمويل الإسلامي
- تنظيم حملة جديدة تركز على المزايا الإيجابية للتمويل الإسلامي بالنسبة للمستثمرين

- تشجيع توسيع نطاق التمويل الاجتماعي الإسلامي لتعزيز الإدماج المالي للفقراء، ولتمكين المرأة
- توطيد التعاون بين المؤسسات الدولية المختلفة التي تعمل على تطوير التمويل الإسلامي
- وضع التمويل الإسلامي على جدول أعمال المنابر/ المؤسسات الاقتصادية والمالية المتعددة الأطراف
- تشجيع تبادل الخبرات في مجال التمويل الإسلامي بين البلدان الأعضاء من خلال التعاون الثنائي والمساعدة الفنية

6. **تطوير المهارات:**

- تشجيع الأبحاث الأكاديمية حول التمويلين الإسلامي والاجتماعي
- تنظيم برامج تدريبية، وبرامج أكاديمية خاصة بالتمويل الإسلامي، والترويج لها
- وضع نظام لإصدار الشهادات الصناعية خاصة بالتمويل الإسلامي
- وضع متطلبات لإصدار الشهادات للعاملين في صناعة التمويل الإسلامي
- وضع برامج للمنح ترعى الأفراد المهتمين بالعمل في صناعة التمويل الإسلامي
- إنشاء مؤسسات تجارية لصناعة التمويل الإسلامي، وتعزيز سبل التعاون بينها على المستوى الدولي
- عقد المؤتمرات واستضافتها حتى يتسنى لأعضاء صناعة التمويل المالي، والباحثين، والمنظمين تبادل الأفكار ومشاركة سبل التعاون في إنماء الصناعة وتحسينها
- تنظيم جولات رسمية/ بالتناوب لأعضاء مجالس الشريعة الاستشارية في المؤسسات المالية الإسلامية
- تشجيع برامج التدريب الداخلي حول التمويل الإسلامي